«الحوار» أفق مفتوح للجميع

فيصل بن عبدالرحمن بن معمر

حينما يتوجه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لإصدار مجلة فكرية ثقافية، إنما يفتح أفقاً جديداً للتواصل قوامه الاتصال الحواري الثقافي مع مختلف الشرائح، هذا الأفق هو أفق مفتوح للجميع، للتعبير عما يجيش في أذهانهم من رؤى وأفكار وتصورات، وهو منبر فكري لتلاقح الآراء والأطياف الثقافية والفكرية المتعددة.

لقد آثرنا في هذه المجلة أن تكون مفتوحة للجميع، وأن تنأى عن الإسار النخبوي الذي قد يضيق المساحة، أو يعيق التفاعل البناء مع القارئ العام. إن « الحوار» وهي تبدأ خطوتها الأولى تسعى لمناقشة مختلف القضايا الفكرية، والمعرفية، وهي إلى ذلك تريد أن تحقق قدراً من التواصل بين المفكر والكاتب، والعالم، والمثقف من جهة، والقارئ العام من جهة أخرى، وهي في سعيها هذا إنما تؤكد القيمة والمكانة التي نتطلع إليها لدى كل مواطن ومواطنة في مشاركته في هذا الحوار من خلال هذا المنبر، للوصول إلى حوار منهجي موضوعي، وللتوصل إلى وضع تصورات واقعية ملائمة لرسم أفق جديد لقيم التلاقي المسؤول حول هموم وطنية مشتركة لترسيخ ثوابت المجتمع الدينية والوطنية، وإشاعة قدر من التآلف والائتلاف حول ما تصبو إليه بلادنا من تقدم ورخاء واستقرار وتنمية.

إن التوجيه الدائم الذي يحث عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - هو أن تصل ثقافة الحوار إلى كل بيت، ومدرسة، ومسجد، وأن تتسع الدائرة الحوارية لتشمل الجميع، وفي هذا التوجيه ما يؤكد حرصه - حفظه الله - على كل ما ينجم عن هذا الحوار من إشاعة قيم الاعتدال والتسامح والوسطية، وهي القيم التي ترسخها ثقافتنا وهويتنا الوطنية، وما تتطلبه المرحلة من تجديد في التناول الفكري والعمل المسؤول.

وتسعى المجلة والقائمون عليها إلى تعزيز ثقافة الحوار بتطلعات أبناء وبنات المملكة، في ظل عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهما الله - الذين لا يألُوْ ن جهداً في تعزيز مكانة المملكة من خلال بناء الإنسان والمكان لتحقيق أماني هذه البلاد، وتطلعاتها للنهضة، والبناء، والتنمية الشاملة.